لما يرفع راسه من الركوع ويقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك الخ قوله اشدد وطاتك بفتح الواو وسكون المهملة وبالهمز اي خذهم اخذا شديدا قاله صاحب النهاية قال ومنه حديث خولة بن حكيم في مسند احمد اخر وطاة وطاها الله بوج قال والوطا في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل والمعنى ان اخر اخذة ووقعة اوقعها الله في الكفار كانت بوج وكانت غزوة الطايف اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال انتهى قوله على مضر اي على كفار قريش اولاد مضر قوله اجعلها اي الوطاة او السنين او الايام قوله سنين كسنين يوسف قال الشيخ زكريا في تحفة القاري سنين جمع سنة شذوذا بتغير مفرده من الفتح الى الكسر وكونه غير علم لعاقل ومخالفته لجموع السلامة في جواز اعرابه بثلاثة اوجه بالحروف وبالحركات على النون منونا وغير منون منصرفا وغير منصرف انتهى وهو في الاصول التي وقفت عليها من الاذكار باثبات النون في قوله كسنين يوسف وبحذف الالف من قوله سنين الاول وهو محتمل لان يكون من لغة من اعربه بالحركات ومنع صرفه او اعربه بها وصرفه وحذف الالف على لغة ربيعة وفي البخاري كسني يوسف بحذف نون الجمع للاضافة قال العراقي وهي لغة شاذة والصحيح اثباتها انتهى وسنين يوسف هي السبع المجدبة واضيفت اليه لانه هو الذي قام بامور الناس فيها ووقع للقرطبي في المفهم انه اول هذا الدعا بحديث ابن مسعود فقال واستجيب له صلى الله عليه وسلم فيهم واجدبوا سبعا اكلوا فيها كل شي وذكر الحديث وقال فيه حتى جا ابو سفيان وكلم النبي صلى الله عليه وسلم فدعى لهم فسقوا على ما ذكرناه عن ابن مسعود في كتاب التفسير انتهى قال العراقي في شرح التقريب وهذا فيه اوهام في قوله فاجدبوا سبعا وليس في واحد من الصحيحين وليس بصحيح فانه كشف عنهم قبل بدر وكانت في السنة الثانية من الهجرة وايضا فابو هريرة راوي الحديث شهد قنوت النبي صلى الله عليه وسلم ودعى عليهم بذلك وانما اسلم ابو هريرة في السنة السابعة فلا يصح حمله على دعايه على قريش قبل بدر وحديث ابن مسعود الذي في الصحيحين ان قريشا استعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شي حتى اكلوا العظام والجلود وفي رواية الميتة بدل العظام وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعى وفي رواية فدعى ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم ففي هذا الحديث ان دعاه على قريش كان قبل وقعة بدر

وهذا

وهذا لم يشهده ابو هريرة والذي اوقع القرطبي في ذلك ان في بعض طرقه في الصحيحين ذكر مضر فظن انها قصة واحدة وليس كذلك فقصة الدعا على قريش كانت قبل بدر ولم يستقل فيها قنوت ولم يشهدها ابو هريرة وقريش هي من مضر وقصة القنوت كانت بعد خيبر بعد اسلام ابي هريرة وكان فيها دعاوه على مضر وهو اسم جامع لقريش وغيرها انتهى قوله وروينا في صحيح مسلم الخ سبق تخريجه والكلام على ما يتعلق به في باب وعظ وتاديب من يسي في اكله قوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ قال الحافظ المزي بعد ان اورده من حديث جابر عن سعد بنحو من ذلك اخرجه البخاري في الصلاة ومسلم ورواه ابو داود والنسائي كلهم في الصلاة ايضا انتهى ملخصا قوله شكى اهل الكوفة اي بعضهم وسميت كوفة لاستدارتها من قولهم للرمل المستدير كوفا وقيل لان ترابها خالطه حصى وكلما كان كذلك يسمى كوفة قوله رجالا او رجلا شك من الراوي فالرجل قال الشيخ زكريا اسمه محمد بن مسلمة قوله يسال عنه جملة في محل الحال المقدرة واقتصر على سوال الرجل اكتفا والا فكان الاصل يسالون او يسال عنه او المعنى يسال كل منهم قوله فلم يدع اي لم يترك قوله لبني عبس بفتح العين وسكون الموحدة وبمهملة قبيلة من قيس قوله ابا سعدة هو بفتح السين وسكون العين المهملتين قوله اما بتشديد الميم وقسيمها محذوف اي اما نحن اذ نشدتنا اي سالتنا فنقول كذا واما غيرنا فاثنى عليه قوله كان وبحذفها في نسخة قوله بالسرية بتخفيف الراء قطعة من الجيش سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشي السري النفيس كما في المصباح وغيره وفي التوشيح للسيوطي السرية من ماية الى خمسماية فان زاد على خمسماية فانه منسر بالنون ثم المهملة قلت وبعدها را فان زاد على ثمانماية فجيش فان زاد على اربعة الاف سمي جحفلا فان زاد فجيش جرار انتهى وفي فتح الباري السرية هي التي تخرج بالليل والسارية التي تخرج بالنهار قال وقيل سميت بذلك يعني السرية لانها تخفي ذهابها وهذا يقتضي انها اخذت من السر ولا يصح لاختلاف المادة ثم ذكر بعد ما تقدم في المنسر والجحفل قوله والخميس الجيش العظيم وما افترق من السرية يسمى بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر انتهى وفي المصباح والمنسر فيه لغتان مثل مسجد ومقود خيل من الماية الى المايتين وقال الفارابي جماعة من الخيل ويقال المنسر من الجيش لا يمر بشي الا اقتلعه انتهى والبا في قوله بالسرية للمصاحبة قوله في القضية اي الحكومة والقضا قوله اما هي بتخفيف الميم حرف استفتاح قال المص في اوايل شرح مسلم في حديث وفاة ابي طالب قال الامام ابو السعادات هبة الله العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ما المزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعهما على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا كما في قولهم اما والله لافعلن والاخر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1